الأمانة العامة
أمانة شؤون مجلس الجامعة

ج01/س(10/23)/20-خ(12039)

كلمة

معالي الدكتور فيصل المقداد – وزير الخارجية والمغتربين

الجمهورية العربية السورية

في

اجتماع مجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري

في دورته غير العادية

القاهرة:

الاربعاء 11 أكتوبر/ تشرين أول 2023

-

وزعت دون إلقاء

Scanned with CamScanner

السيد الرئيس

السيد أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية

أصحاب المعالي والسعادة

ترحب الجمهورية العربية السورية بعقد هذه الدورة غير العادية لمجلس الجامعة العربية على المستوى الوزاري لبحث التحرك العربي والدولي في مواجهة الجرائم الفاشية والمجازر التي ترتكبها اسرائيل في غزة دون هوادة بدعم معلن ولا يخجل من قبل الغرب الجماعي، وفي مقدمته الولايات المتحدة الأمريكية التي استنفرت حاملات طائراتها وأساطيلها وجيشها بهدف معلن وهو القضاء على كل أحلام وتطلعات الشعب الفلسطيني الذي صبر وتحمل خمساً وسبعين عاماً من التشرد والطرد من أرضه التي يعيش عليها منذ آلاف السنين. لقد كشفت الأيام الأربعة الأخيرة زيف وكذب ونفاق الغرب الجماعي وادعاءته المتعلقة بحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني أو ما يدعيه الآن حول عالم قائم على القواعد. وكم اختلفنا نحن العرب فيما بيننا حول ما يعرف بعملية السلام منذ عام ١٩٩١ لنرَ أن السلام الذي تحدث عنه هذا الغرب الجماعي ما هو إلا سراب. بلداننا العربية جميعها مستهدفة بوحدة أرضها وشعبها، وأصبح الدعم الغربي الجماعي لا يخجل من دعم العصابات الإرهابية الصهيونية والمتطرفين الاسرائيلين .

من هو البلد العربي الذي لا يعاني نتيجة تدخل الغرب الجماعي في شؤونه الداخلية، وفي حياة شعبه وفي اقتصاده وفي عقائده وقيمه الأخلاقية. والأن يريدون إقناعنا وإقناع أصدقائنا في العالم أن الخلل البنيوي هو فينا، وأن علينا أن نتخلى عن عاداتنا وتقاليدنا وحقوقنا حتى يرضى الاسرائيليون بنا وبأنظمتنا. وعندما يخسر

Scanned with CamScanner

الغرب الجماعي مستعمراته في إفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية فإن المسؤولية تقع على عاتق العرب!!!

نعيش الأن في عالم يتغير بعمق، وسيضمن العالم الجديد بناء نظام دولي يقوم على تعددية الأقطاب، ولا يقبل بالهيمنة، بما في ذلك هيمنة صنيعته الاستراتيجية إسرائيل على منطقتنا. يريد الغرب الجماعي أن يقنعنا أننا نحن العرب أسباب عدم الاستقرار في المنطقة والعالم وكأننا أصل البلاء في كل ما يحدث من كوارث.

لا يمكن أن يمضي الاسرائيليون بسياساتهم العنصرية التي طردت الفلسطينين من أرضهم ومن منازلهم منذ عام ٤٨ وماتلا ذلك دون أي وجه حق، بناءً على أساطير يثبت كذبها في كل يوم. قبل أسبوع شن الإرهابيون المدعومون من إسرائيل هجوماً أسفر عن مئات الضحايا في مدينة حمص السورية . وهاجم مرتكبوا جريمة حمص ذاتها بعد يوم أهلنا في غزة؛ أطفالاً ونساءً وها هي اسرائيل ومن يدعمها تدمر الأبنية على رؤوس قاطنيها، ويقطعون المياه والدواء والكهرباء والوقود وكل مستلزمات الحياة عن أهلنا الذين يعيشون في غيتو قطاع غزة المفروض من قِبل إسرائيل، ولا أحد في الغرب الجماعي يقول لهم أن يتوقفوا !!؟ لقد كشرت الولايات المتحدة الأمريكية عن انيابها دعماً لاسرائيل لأنها أمام انتخابات يحتاج قادتها إلى أصوات وأموال عتاة المتطرفين من الصهاينة وأصحاب المال المعادين لأمال الشعوب وتطلعاتها. إن من يقوم في الغرب الجماعي بقطع المساعدات عن الشعب الفلسطيني والعربي وكل من يتطلع إلى عالم من الديمقراطية في العلاقات الدولية إنما هو شريك في الجريمة وكأني به يقول أن هذه هي فرصتهم لقتل أحلام الشعب الفلسطيني ودفنها إلى الأبد، وإن كل من يرفع صوته مخالفاً لهم، لا مكان له إلا في القبر.

Scanned with CamScanner

إن استهتار الحكومة الإسرائيلية ومن يدعمها بالقوانية الدولية والقيم الإنسانية و"العالم القائم على القواعد" التي يطالبون به، وإصرارها على الممارسات العنصرية والتطهير العرقي إنما يهدف إلى كسر إرادة الشعب الفلسطيني وإلغاء حقه في الوجود ووضعه أمام خيار الموت أو الرحيل القسري عن أرضه لصالح استعمار استيطاني عنصري غير إنساني. في ظل هذا الواقع تؤكد سورية وقوفها الكامل مع الشعب الفلسطيني الذي يمارس اليوم حقه المشروع في الدفاع عن نفسه بمختلف الوسائل وفي مقاومة عقود من محاولات حرمانه من حقوقه غير القابلة للتصرف في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة على كامل أرضه المحتلة، وعاصمتها القدس، ومن ممارسة حقه في العودة تنفيذاً لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة. فما يحدث اليوم على الأرض الفلسطينية المحتلة يأتي نتيجة عقود من الاحتلال الاستيطاني الاستعماري وسياساته العدوانية والتوسعية وتقويض أفق السلام. نحن والشعب الفلسطيني في غزة البطل لسنا حالة عابرة في هذه المنطقة، بل إننا التاريخ والحق والكرامة، والقدس قدسنا، والديانات السماوية إلهامنا وشرفنا. نعم لقد جرب العرب كل الطرق لاستعادة حقوقهم في فلسطين والجولان السوري المحتل وجنوب لبنان، ووجدنا في نهاية المطاف أن حقوق الشعب الفلسطيني يتم قضمها في كل يوم ، وأنه لا يمكن استعادة الحقوق إلا عبر مقاومة الصلف العنصري وغطرسة القوة التي يمارسها هذا الاحتلال وعتاة مستوطنيه. كل هذا يوجب على المجتمع الدولي تحمل مسؤولياته السياسية والقانونية والأخلاقية لتوفير الحماية للشعب الفلسطيني ووضع حد للمجازر والجرائم الإسرائيلية ومحاسبة ومساءلة مرتكبيها بعيداً عن النفاق السياسي والمعايير المزدوجة المفضوحة في التعامل مع الأزمات الدولية. وعلى إسرائيل أن تعي أن ممارسات حكومتها اليمينية المتطرفة وإجراءاتها القمعية ضد الشعب الفلسطيني

Scanned with CamScanner

وممارسة العربدة العسكرية والتهديد بإزالة غزة من الوجود، وتوسيع نطاق جرائمها في المنطقة محكوم عليها بالفشل، ويقع على عاتقنا اليوم واجب ومسؤولية تقديم الدعم بمختلف أشكاله ووسائله للشعب الفلسطيني في مقاومته للإحتلال وفي نضاله من أجل حقوقه الوطنية المشروعة، والخروج بقرارات في ختام هذا الاجتماع ترقى إلى مستوى التحديات وتساهم في التصدي للعدوان الإسرائيلي الهمجي على الشعب الفلسطيني الذي يهدد استمراره بوقوع كارثة إنسانية واسعة النطاق في قطاع غزة والمنطقة والعالم.

وشكراً

Scanned with CamScanner